. @ 586 @

فيها مسألتان $ المسألة الأولى $.

ظن قوم أن القتال فرض على النبي صلى ا عليه وسلم أولا وحده وندب المؤمنين إليه وليس الأمر كذلك ولكن المسلمين كانوا سراعا إلى القتال قبل أن يفرض القتال فلما أمر ا سبحانه بالقتال كاع عنه قوم ففيهم نزلت (! !) [النساء 77] قبل أن يفرض القتال (! !) فقال ا تعالى لنبيه قد بلغت قاتل وحدك (! !) فسيكون منهم ما كتب ا من فعلهم لأن ا سبحانه كان وعده بالنصر فلو لم يقاتل معه أحد من الخلق لنصره ا سبحانه دونهم وهل نصره مع قتالهم إلا بجنده الذي لا يهزم .

وفي الحديث الصحيح أن النبي صلى ا عليه وسلم قال إن ا تعالى أمرني أن أحرق قريشا قلت أي رب إذا يثلغوا رأسي فيدعوه خبزة قال استخرجهم كما استخرجوك واغزهم نعنك وأنفق فسننفق عليك وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن أطاعك من عصاك .

وقد قال أبو بكر الصديق في الردة أقاتلهم وحدي حتى تنفرد سالفتي وفي رواية ثانية وا لو خالفتني شمالي لقاتلتها بيميني $ المسألة الثانية قوله تعالى (! !) أي على القتال $.

التحريض والتحضيض هو ندب المرء إلى الفعل وقد يندب المرء إلى الفعل ابتداء وقد يندب إلى امتثال ما أمر ا سبحانه تذكرة به له